

محو الأمية الصحية المحدودة لا تعيق الوصول إلى خدمات الصحة النفسية الرقمية الوطنية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 17, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). محو الأمية الصحية المحدودة لا تعيق الوصول إلى خدمات الصحة النفسية الرقمية الوطنية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119094>

تخيل أنك تعاني من ضغوط نفسية شديدة، وتقرر البحث عن مساعدة عبر الإنترنت. تجد خدمة صحة نفسية رقمية تبدو واعدة، لكنك تجد نفسك مرتبكاً بالمصطلحات الطبية المعقدة، وإجراءات التسجيل، وكيفية الاستفادة القصوى من الأدوات المتاحة. هل سيؤثر ذلك على قدرتك على الحصول على العلاج الذي تحتاجه؟ هذا هو السؤال الذي حاول باحثون الإجابة عليه.

منهجية البحث

قام باحثون بدراسة مستقبلية (prospective cohort study) شملت 4578 شخصاً بالغاً قاموا بإجراء تقييم أولي للحصول على خدمات الصحة النفسية الرقمية (dmH) على مستوى وطني بين شهري يناير ويونيو من عام 2024. الهدف من الدراسة كان فهم مدى انتشار محدودية المعرفة الصحية (health literacy) بين مستخدمي هذه الخدمات، والعوامل المرتبطة بها، وتأثيرها على التسجيل في العلاج وبدءه.

تم تقييم المعرفة الصحية باستخدام أداة بسيطة تسمى "مقياس المعرفة الصحية ذو البند الواحد" (Single Item Literacy Screener - SILS). يعتمد هذا المقياس على سؤال واحد، ويتم اعتبار الشخص يعاني من محدودية في المعرفة الصحية إذا حصل على درجة 3 أو أكثر من 5. قام الباحثون بتحليل العلاقة بين محدودية المعرفة الصحية وخصائص المستخدمين المختلفة، مثل العمر، والمستوى التعليمي، وإتقان اللغة الإنجليزية، والوضع الوظيفي والاجتماعي، والانتماء العرقي (الأستراليون الأصليون وسكان جزر مضيق توريس).

بالإضافة إلى ذلك، قاموا بفحص العلاقة بين محدودية المعرفة الصحية وشدة أعراض الاكتئاب والقلق، ومخاطر الانتحار، والتسجيل في العلاج وبدءه.

النتائج

أظهرت النتائج أن 11.4٪ من المشاركين في الدراسة أبلغوا عن محدودية في المعرفة الصحية. ولاحظ الباحثون أن هؤلاء الأفراد كانوا أكثر عرضة لأن يكونوا أصغر سناً، ولديهم مستويات تعليمية أقل، وإتقان أقل للغة الإنجليزية، وغير موظفين، وغير متزوجين، وينتمون إلى الأستراليين الأصليين و/أو سكان جزر مضيق توريس (جميع هذه الفروق كانت ذات دلالة إحصائية عالية، $p < .001$).

الأكثر إثارة للاهتمام، أن الأفراد الذين يعانون من محدودية في المعرفة الصحية أبلغوا أيضاً عن أعراض أكثر حدة للاكتئاب والقلق، ومخاطر أعلى للانتحار (جميع هذه الفروق كانت أيضاً ذات دلالة إحصائية عالية، $p < .001$).

ومع ذلك، على الرغم من هذه الاختلافات، لم يجد الباحثون أي ارتباط كبير بين محدودية المعرفة الصحية والتسجيل في العلاج أو بدئه ($p = 0.322 - 0.985$). وهذا يعني أن الأفراد الذين يعانون من محدودية في المعرفة الصحية لم يكونوا أقل عرضة للتسجيل في الخدمات أو بدء العلاج مقارنة بأولئك الذين لديهم معرفة صحية أفضل.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن نسبة كبيرة من مستخدمي خدمات الصحة النفسية الرقمية الروتينية يعانون من محدودية في المعرفة الصحية. لكن المفاجأة تكمن في أن هذه المحدودية لا يبدو أنها تعيق حصولهم على العلاج المقدم من خلال هذه الخدمات. وهذا يشير إلى أن خدمات الصحة النفسية الرقمية قد تكون قادرة على توفير الرعاية للمجموعات التي تواجه

حواجز أكبر في الوصول إلى الرعاية الصحية التقليدية.

يقول الباحثون أن هذا قد يكون بسبب تصميم هذه الخدمات الرقمية، التي قد تكون أكثر سهولة في الاستخدام وأقل اعتماداً على المصطلحات الطبية المعقدة مقارنة بالرعاية التقليدية. ومع ذلك، يؤكدون على الحاجة إلى مزيد من البحث لتحديد ما إذا كانت محدودية المعرفة الصحية تؤثر على استمرار المستخدمين في العلاج وتحقيق النتائج المرجوة.

من المهم أيضاً دراسة الجوانب المحددة في تصميم وتقديم خدمات الصحة النفسية الرقمية التي قد تفيد المستخدمين بمستويات مختلفة من المعرفة الصحية. على سبيل المثال، قد يكون من المفيد توفير معلومات مبسطة وواضحة، واستخدام الرسوم التوضيحية، وتقديم الدعم الشخصي للمستخدمين الذين يحتاجون إليه.

هذه الدراسة، التي أجراها باحثون، تلقي الضوء على أهمية فهم احتياجات المستخدمين المتنوعين لخدمات الصحة النفسية الرقمية، وتصميم هذه الخدمات بطريقة تضمن حصول الجميع على الرعاية التي يحتاجونها.

Reference

Fisher, A. (2026). *Do people with limited health literacy access and take up treatment in a national digital mental health service? A prospective cohort study of 4578 service users*. Patient Education and Counseling

DOI: [10.1016/j.pec.2025.109397](https://doi.org/10.1016/j.pec.2025.109397)